

لاستفزاز المشاعر الوطنية لدى الأخوة العرب والسريان وتزوير الحقيقة التي لا تقبل النقاش بأن السلطة تسيء للوطن من خلال الإساءة لأكراد هذا الوطن والذي يجب أن يعلم الجميع بأن الشطب على وجودهم واسترخاض دمائهم وإنكار حقوقهم القومية هي قضايا وطنية يجب أن يتعامل الجميع معها بمسؤولية، لأن ما يصيب الكردي في سوريا لن يكون الآخرون بمنأى عنه، فالقمع والاستبداد لا يميزان بين المواطنين وفق انتماءاتهم القومية.

س٣: وردت إشاعات إلى الشارع حول إلغاء التأيين السنوي لذكرى شهداء ١٢ آذار وحفلات التأيين والمسيرات والاعتصامات السلمية وما مدى صحتها؟.

ج٣: إن إحياء ذكرى شهداء ١٢ آذار تحول إلى مناسبة وطنية كردية، وإن الشكل الذي يتم به الإحياء يتوقف على ظروف وشروط هذه المناسبة، وإن إلغاء النشاطات الخاصة بهذه المناسبة ليس من حق أحد.

س٤: ما هي الخطوات اللاحقة لمواجهة الجريمة والمطالبة بتحقيق عادل ونزيه، وما مدى التنسيق بين الأحزاب الكردية ككل؟.

ج٤: إن الرد الأمثل على مثل هذه الجرائم هو العمل على إفشال أهدافها وذلك من خلال مضاعفة النضال الذي سيتواصل طالما هناك شعب يستوجب الاعتراف الدستوري بوجوده، وقضية بحاجة لحل، وحقوق يجب أن يتم تأمينها. كما يستدعي هذا الرد تسريع الخطوات باتجاه بناء ممثلية كردية تكون بمثابة مرجعية وطنية تعبر عن إرادة الشعب الكردي الذي يتحول كل من فيه من مستقلين وحزبيين إلى ضحايا القمع والاضطهاد، كي تسعى لمخاطبة الرأي العام الوطني السوري وتعريفه بمعاناة الشعب الكردي من السياسة الشوفينية ومشاريعها العنصرية، ومطالبته بإدراج القضية الكردية في لائحة القضايا الوطنية التي تتطلب حلولاً عادلة وعاجلة، والتضامن مع الحركة الوطنية الكردية في المطالبة بتحقيق عادل ونزيه لمحاسبة المسؤولين عن هذه الجريمة وقطع الأيدي التي امتدت أصلاً إلى الوطن من خلال القتل الوحشي لشباب لم يكونوا يحملون سوى مشاعر نوروز الجميلة وأحلام المستقبل السعيد.

موقع كسكسور

أجوبة إسماعيل عمر

رئيس حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكتي) على أسئلة كسكسور

س١: ما هو موقفكم من الأحداث التي جرت عشية نوروز ٢٠٠٨ في قامشلو؟.

ج١: نعتقد أن هناك مؤامرة بدأت فصولها بشكل خاص منذ آذار ٢٠٠٤ تستهدف الشعب الكردي في سوريا بوجوده، وإجهاض إرادته في النضال من أجل وطن مشترك يتساوى فيه الجميع في الحقوق والواجبات، وتجد القضية الكردية في ظلاله حلاً ديمقراطياً عادلاً. لكن تلك المؤامرة لم تحقق أهدافها قبل أربع سنوات، وانقلب الموقف في حينه لصالح القضية الكردية التي اتسعت دائرة التعريف والاعتراف بعدالتها بين أوساط الرأي العام الوطني السوري والدولي. ويأتي تكرار السيناريو ذاته هذا العام انتقاماً من الشعب الكردي من جهة وإرهاب مناضليه، وتوجيه رسالة بالرصاص الحي من جهة ثانية لمختلف مكونات الشعب السوري السياسية والقومية والدينية مفادها أن القمع هو مصير أي تحرك أو نشاط يتعلق بالاحتجاج على سياسات النظام والدعوة للتغيير الديمقراطي السلمي ومناهضة موجة الغلاء الفاحش ومشاريع رفع أسعار الوقود وغيرها من المواد والسلع الضرورية.

وتؤكد هذه الجريمة صحة تلاشي آمال الإصلاح، وفقدان السلطة لصوابها وخروجها عن تقاليد وسلوكيات الدول المتحضرة التي ترسل عادة الورود وبطاقات التهئة لمواطنيها في أعيادهم القومية والدينية بدلاً من الرصاص القاتل الذي تم إطلاقه دون مبرر ووجه حق، وهو ما يؤكد كل المراقبين لهذه الجريمة ويزيد من حالة القلق والتوتر في الشارع الوطني الذي تحولت السلطة فيه إلى مصدر للخوف والإرهاب بدلاً من واجبها بأن تكون مصدراً للأمن والأمان.

س٢: ما هي رؤيتكم حول إنزال الميليشيات المسلحة إلى الشارع في يوم ٢٢/٣/٢٠٠٨؟.

ج٢: إن الميليشيات المسلحة التي شوهدت في شوارع قامشلي هي عناصر منتمية لحزب البعث، ويأتي استخدامها من قبل السلطة في إطار محاولة إيهام الرأي العام بأن هناك خطر كردي مزعوم وذلك